



بالأمس غالبية السوريين أصحابهم الذهول عندما تابعوا عملية تبادل (الأسرى الإيرانيين وال叙利亚يين) بين الجيش الحر والعصابة الأسدية، في سابقة تاريخية لم يعرفها تاريخ البشرية على مر العصور!.  
ففي اللحظة التي تخلت العصابة الأسدية عن سوريا ودخلت في دائرة الطائفية الضيقة كان نتيجة ذلك أن الاسير الإيراني يعادل (42) سجيننا سوريا.

والأمر الأكثر غرابة أن الرئيس الذي كان يدافع عن شرعيته كرئيس للدولة السورية في أوروبا الصابون والذي بحث كثيراً بين الفقاعات عن شريك يحاوره ولكنه لم يجد.

لأنه كان يبحث عن شريك إيراني على الأرض السورية من السوريين الحقيقيين!.

هذا الرئيس نفسه كان يبادر المواطنين السوريين بالأسرى الإيرانيين من الحرس الثوري الإيراني على الأرض السورية؛ وللأسف الشديد برعاية دولية.

هذه العقلانية التي ظهرت فجأة على المجتمع الدولي وهم يضفون الشرعية الزائفة على هذا المجرم الطائفي الذي أسر سوريا كلها من أجل كرسىّه!.

وهذا المجتمع الدولي الغائب الغافل عن كل ما يجري على الساحة السورية، يحاول أن يتقبل صورة تبادل رئيس دولة عاقل ومتزن يدعى أنه يمثل أبناء شعبه مع مرتزقة دخلوا بلاده لقتل هذا الشعب.

في اتفاقية هي الأقدر في التاريخ والأشد إيلاماً للسوريين المخدوعين على مدى عقود خمسة مضت بنظام ممانع ومقاوم... .

هذا النظام الذي يبادر 2130 معتقل سوريا مدني بينهم (76 امرأة) مقابل 48 إيراني... .

هذا النظام الذي لم يبادر هؤلاء المعتقلين السوريين مع عناصر من جيشه النظامي؟.

ولا حتى مع عناصر من شبيحته أو من الأقلية المخدوعة والتي تظن أن هذا المجرم يمثلها ويمثل أملها في بناء دولتها المستقبلية، هذه الفئة التي جعلت من أجسادها مطية لكرسي سلطتها!.

لكن الأمر المحزن للجميع والذي ظهر خلال عملية التبادل أن الدم الإيراني أعز وأشرف من الدم السوري بالنسبة لنظام يدعى المقاومة (مقاومة شعبه)!.

**اليوم وبإطلاق الرهائن العسكريين الإيرانيين مقابل سوريين أثبت الأسد انه قد تخلى عن سوريا** وجنح كلها لطائفته الإيرانية الضيقة طمعا في ايجاد البديل في الدفاع عن كرسي حكمه في الأيام القادمة... .

الكثير من صفحات التواصل الاجتماعي تداولت أمس أن هناك الكثير من شبيحة الأسد أسرى لدى الجيش السوري الحر، والذين رهنا مصيرهم لحماية العصابة الأسدية ولم يتم تبادلهم أو حتى التفاوض عليهم!!!  
فهل عرف هذا الشبيح الوضيع؛ مدى قيمته عند زعيم التشبيح العالمي؟

وهل سأل نفسه لماذا هو مستمر في خدمة مجرم لا يبالي أبداً بمصيره ولن يسأل عنه أبداً؟!!!.

اليوم بعد هذه الواقعه شعرت انني امتلك الجرأة لأنقول الحقيقة للسوريين بأن الأسد لم يعد رئيسهم، وإن خطابه الأخير كان موجهاً لطائفته، وهم الذين يدينون له بالولاء لا لسوريا أرضاً وشعباً وإنما لكرسي حكمه فقط.

وهذا الأمر كان باديأ للجميع سواء لمعارضة الخارج أو لمعارضة الداخل أو حتى للإبراهيمي الذي وصف خطة الأسد التي ينشدها من أجل إعادة الاستقرار والأمن في سوريا بـ"الطائفية".

ووصف خطاب بشار الأسد الأخير بـ"الطائفي والحادي الجانب" وـ"الفرصة الضائعة" لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى أن الأسد كرر مواقف سابقة لم تظهر نجاعتها في حل الأزمة.

لكن من خلال قراءة بسيطة للواقع نستطيع أن ندرك أن عملية التبادل هذه جاءت في بادرة رد الجميل لإيران، التي قالت صحيفة أمريكية أن إيران تجد الآلاف من مقاتلي حزب الله للدفاع عن مقار حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكرت صحيفة "ورلد تريبيون" في تقريرها الذي بثته عبر موقعها الإلكتروني أمس الأربعاء، أن قوات الحرس الجمهوري الإيراني نشرت الآلاف من مقاتلي حزب الله لقتال الثوار السنة في ضواحي دمشق.

وأضافت الصحيفة أن وحدات حزب الله تعمل مع قوات الحرس الجمهوري الإيراني والجيش السوري في القتال الدائر ضد الجيش

السوري الحر والكتائب المقاتلة في ضواحي العاصمة السورية دمشق..

ونحن نقول أن الهدف من هذه الحادثة ربما دخول الأسد موسوعة جنس بأنه أول نظام في العالم منذ تأسيس الانظمة والدول ولغاية هذه اللحظة يقوم بتبادل مواطنيه ليخرج مواطنين من دولة أخرى من الأسر!.

لكن الأمر الغير مفهوم أن مئات الطيارين والعقداء والعمداء الاسرى من العلوبيين، وغيرهم الكثير من الضباط والجنود لدى الجيش السوري الحر من الذين كانوا يخدمون لدى العصابة الأسدية تحت اسم حماة الديار؛ ولم يقبل أن يتفاوض عليهم زعيم العصابة الأسدية ولو بأي ثمن ....  
لأنهم أرخص من أي عنصر إيراني.

فزعيم العصابة الأسدية ينظر إلى ما خلف الرهائن الإيرانيين من دعم ، وينظر لعناصره بأنهم مستهلكون لا يرجى منهم. فاللواء فقط لإيران التي سوف تدعم الكرسي، وعلى الطائفيين الأغبياء والموالين الجبناء أن يموتوا من أجل الحفاظ على كرسيه هذا؛

بينما هو مستعد أن يترك الكلاب والذئاب تنهش بجثث قتلاه ولا يكتثر حتى بدفن رفاتهم.....  
أيضا هذا الحدث سن شرعية جديدة لتحرير المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الأسدية وهي من خلال مبادلتهم مع  
عناصر طائفية، في صورة شبيهة بمبادلة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني.  
فهل سيتم تحرير كل ما بقي من أسرى لدى بشار إذا تم أسر جندي إسرائيلي واحد من قبل الثوار؟.  
اترك الإجابة لكم.

المصادر: